ناقشها مسؤولون وخبراء في ندوة موسعة

المياه الجوفية تهدد قلب جدة التاريخي

متابعة وتصوير- عبدالهادي المالكي

استضافت الجمعية السعودية لعلوم العمران ندوة متخصصين لبحث قضية ارتفاع منسوب المياه الجوفية في منطقة جدة التاريخية، والتهديد الذي يمثله على المباني التاريخية المصنفة بمنطقة جدة التاريخية.

حيث تواجه المنطقة التاريخية ومبانيها تهديدا من ارتفاع منسوب المياه الجوفية القادمة من الأحياء الشرقية و من شبكات المياه و الصرف الصحي حيث ارتفع منسوبها إلى ٨٠ سم حيث لم يتجاوز ٢ متر سابقا مما يضر بالتربة و أساسات المباني و يؤدي إلى تآكلها و تضعيف جودة التربة المقامة عليها، مما أدى إلى تفكك و تصدع الأساسات و الهيكل البنائي و تشبع الجدران بالمياه مما يؤدي إلى حدوث تشرخات. حيث أن اساسات المباني تقع ما بين ١,٢ م إلى ١,٨ م مما يجعلها مغمورة بالمياه.وسعت الندوة لتبادل وجهات نظر المتخصصين من مختلف الجهات المعنية لتحديد في اسباب إرتفاع منسوب المياه الجوفية و تقديم الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلة و ترميم المباني المتضررة من تلك المياه.

وقائع اللقاء

افتتح الندوة المهندس أنس صيرفي رئيس اللجنة التنفيذية للجمعية السعودية لعلوم العمران بجدة، معرفا بالحضور والقضية ومحاور الندوة. وكان من ابرز الحضور الدكتور عدنان عدس الخبير في مجال التراث و ترميم المباني التاريخية وقام بترميم عدد من المباني التراثية وأعداد مرجع ترميم المباني التراثيه بجدة التاريخية ونشر أبحاث عديدة في هذا المجال والمعماري الفرنسي كريستوف جرتز خبير منظمة الايكوموس الدولية والمتخصص في الحفاظ على المباني التاريخية والذي شارك في إعداد خطط الادارة والحماية في جدة التاريخية لضمها في قائمة التراث العالمي لدي منظمة اليونسكو وشارك أيضا في دراسات هندسية لمباني جدة التاريخية.

كما حضر اللقاء المهندس أحمد الشنقيطي من شركة المياه الوطنية لتسليط الضوء على المشاريع القائمة و المقترحة لتطوير شبكة الصرف الصحي في المنطقة التاريخية، و التعريف بالخطط المستقبلية و الميزانيات المرصودة لها.

و حضر اللقاء د. سامر شومان من هيئة المساحة الجولوجية موضحا طبيعة الأرض في المنطقة التاريخية و تقديم استشارات مختصة بكيفية تخفيض و حماية المنطقة من منسوب المياه الجوفية.

كما حضر الندوة عددا من اعضاء الجمعية السعودية للمهندسين حيث شاركو بتجاربهم الشخصية في التعامل مع مشكلة ارتفاع المنسوب في مشاريع مختلفة بجدة.

و تم استضافة عمدة المنطقة التاريخية و ملاك المباني التاريخية للمشاركة والتعرف على التحديات التي تواجه منطقتهم و طرق معالجتها.

ثم قام الدكتور عدنان عدس و المعماري كريستوف بتسليط الضوء على بعض الممارسات والاستخدام الجائر للمباني التراثية بمنطقة جدة التاريخية وقلة الصيانة لها واستخدام اساليب الترميم الخاطئة من قبل الساكنين والمقاولين الغير مؤهلين للعمل في المباني التراثية كاستخدام الاسمنت في اللياسات واستخداط الطلاءات الحديثة للجدران الداخلية والخارجية والتي تسهم في تآكل و تهالك بنية المباني التراثية وذلك من واقع الخبرة الميدانية لمنطقة جدة التاريخية، حيث يقوم ساكني ماتبقى من المباني التراثية بالمنطقة بالترميم العشوائي واستحداث لمواسير للمياه وللصرف الصحي داخلها مما يتسبب في تدهورها نتيجة التسربات و لوحظ أيضا الاستخدام المتزايد لاسطح المباني التراثية كأماكن تخزين و تجميع للنفايات، بالإضافة إلى وضع الخزانات بالأسطح، مما يؤدي إلى زيادة الأحمال على هيكل المبنى و تجميع المياه التي تتسرب إلى الداخل لعدم وجود عزل، و قد لوحظ وجود تجمع للنفايات و الركام في مناطق مختلفة من الشوارع مما يسبب إحتباس المياه و بطء تصريفها مؤديا إلى تشرب جدران المباني التراثية وتضررها بسبب سريان الرطوبة فيها حتى تصل إلى العناصر الخشبية الانشائية في الأسقف وأكد د. عدس أن الحل يكمن في توصيل المياه للمباني التراثية بجدة التاريخية عن طريقة الشبكة الحالية من خزانات مركزية تضخ على مدار الساعة لمنع التسريبات المتزايدة، كما أضاف د. عدس بأنه يجب على هيئة السياحة والآثار وهي الجهة المناط بها مسئولية الحفاظ على المباني التراثية وتطبيق نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الجديد السماح فقط للمقاولين بالعمل بمناطق التراث العمراني بعد حضور دورات مكثفه للعاملين والمشرفين لديهم في أساليب الترميم الاحترافي للمباني التراثية وحصولهم على شهادات معتمدة

و قد اوضح المعماري كريستوف من واقع تجربته في إعادة تأهيل المناطق التاريخية في مختلف انحاء العالم أن التكلفة المالية عالية جدا لإعادة تأهيل المناطق التاريخية وبالعادة تقع مسئولية تمويل هذه الأعمال على مؤسسات القطاع العام والحكومية لأن من شأن ذلك التنمية الاجتماعيه والاقتصادية للمنطقة والتي تصل عوائد الاستثمار فيها إلى نسبة ٢٠٪ في خلال ١٠ إلى ١٥ سنة

وأوضح المهندس أحمد الشنقيطي من شركة المياه الوطنية أن الشركة تقوم الأن بالمرحلة الأولى في مشروع اعادة تأهيل و صيانة شبكة الصرف الصحي بالمنطقة التاريخية، موضحا الحمل الكبير الذي تتعرض له الشبكة جراء اطلاق إرتفاعات المباني في بعض المناطق مما يؤدي إلى زيادة الحمل على الشبكة حيث أنها صممت لتصريف كثافات سكانية أقل من الكثافة الحالية. و هذا المشروع سوف يساهم في تخفيض مستوى المياه في المنطقة، موضحا أن القضية تتطلب عدة حلول من عدة جهات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

و أكد د.سامر شومان من هيئة المساحة الجيولوجية أن الخطوة الأولى للحل تكمن في إقامة جدار حاجز على مستوى منسوب المياه الجوفية بطول حدود المنطقة التاريخية من الجهة الشرقية ، حيث سيقوم هذا الحاجز بحماية المنطقة من المياه القادمة من الأحياء الشرقية و توجيه المياه على مسار الحاجز إلى مناطق التصريف بعيدا عن المنطقة التاريخية و الأحياء السكنية. و هذا الحل يعتبر الخطوة الأولى و حجر الأساس لحلول أخرى دائمة على المدى الطويل. تشمل أساليب ترميم الأساسات و الجدران و الأسقف و الواجهات بالطرق الكفيلة بالمحافظة على أصالتها، والتماشي بالمعايير التي توصي بها منظمة اليونيسكو.

النتائج والتوصيات

١- تم مناقشة القضية و الحلول المقترحة مع المختصين من الجهات المعنية المشاركة.

٢- مناقشة ابعاد المشكلة و الحلول المقترحة للمعالجة.

٣- مشاركة تقرير اللقاء مع المشاركين للإستفادة من النتائج في الحلول المستقبلية للمشكلة.

٤- التوجيه بعرض النتائج على الجهات المختصة للإستفادة في وضع الحلول المناسبة.

٥- ضرورة القيام بعمليات رقابة و متابعة دؤوبة للمنطقة التاريخية لمواجهة التحديات التي تهدد سلامتها و سلامة القاطنين بها وتأهيل المقاولين قبل إعتمادهم للعمل بمشاريع الترميم بمناطق التراث العمراني.

صناعي وتقنية المخواة ينفذان دورات الجوالات

الباحة- البلاد

نفذ المعهد الصناعي الثانوي وفرع الكلية التقنية بمحافظة المخواة بمنطقة الباحة أربع دورات تدريبية إدارية ضمن برنامج توطين قطاع الاتصالات ، شارك فيها ٧٦ متدرباً .

وأوضح مدير المعهد الصناعي الثانوي والكلية التقنية بالمخواة المهندس رزق الله سعيد الزهراني، أن الدورات شملت دورتين في مهارات خدمة العملاء ودورتين في مهارات إدارة المبيعات ، مشيراً إلى انه سيتم خلال الفترة المقبلة تنفيذ ١٢ برامجاً تدريبياً في أساسيات صيانة الجوال ومهارات خدمة العملاء وإدارة المبيعات التي تستهدف نحو ٢٨٥ متدرباً.

وأكد حرص الكلية والمعهد في الإسهام بتنفيذ البرامج التي تتواكب مع توجه وزارة العمل في توطين قطاع الاتصالات والقطاعات الاخرى مستقبلاً ، مضيفاً أن دور الوحدات التدريبية للمؤسسة هو تدريب وتأهيل الشباب السعودي للعمل في المجالات التقنية والمهنية، مثمناً جهود جميع المدربين والاداريين العاملين في البرنامج.

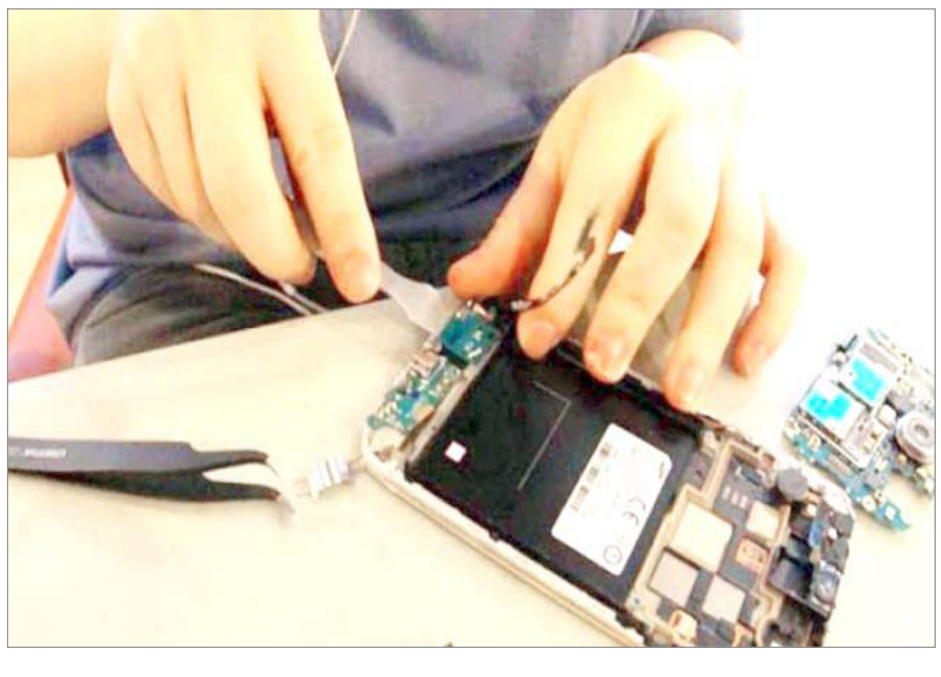

ترشيح ١٢ متميزا لجائزة التعليم بالمدينة المنورة

المدينة المنورة - جازي الشريف

أعلنت إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة ممثلة في إدارة الجودة الشاملة أسماء ٩ مرشحين و ٣ مرشحات تأهلوا للمرحلة ما قبل النهائية لجائزة التعليم للتميز في دورتها السابعة للعام الدراسي الحالي على مستوى الإدارة التعليمية.

وأظهرت نتائج التميز في فئة (الإدارة والمدرسة) عن ترشيح ثانوية طيبة أيمن توفيق، وثانوية خالد بن الوليد مصطفى محمد طاهر، ومن فئة (المعلم والمعلمة) كل من ربيع عبدالوهاب من مدارس الخندق الأهلية، محمود العليان من ابتدائية الفضل بن العباس، ووليد الشائع من ابتدائية الواسطة ببدر، وفاطمة المحمدي من الابتدائية الـ ١٣، ومن فئة (الطالب والطالبة) كل من محمد الجاوي من ثانوية خالد بن الوليد، وحسام صدقة من ثانوية الأنصار، ونورة السيد من الثانوية الـ ٢٤، ومن فئة (المشرف التربوي) قاسم البليهشي من إدارة تعليم الكبار، ومن فئة (العمل التطوعي) عماد بشناق من ابتدائية الفضل بن العباس، ومن فئة (المرشدة الطلابية) أسماء العرفي من الثانوية الـ ١٢.

وفي سياق ذي صلة ، نظمت ٨٢ مدرسة بنات من مختلف مكاتب التعليم بالمدينة المنورة، فعاليات وأنشطة متنوعة تزامناً مع الأسبوع الخليجي للموهبة والإبداع، بإشراف إدارة الموهوبات بإدارة التعليم بالمنطقة.

وهدفت الفعاليات التي أقيمت مؤخراً، واستمرت ثلاثة أيام إلى نشر ثقافة الموهبة والإبداع وتنمية التفكير الإيجابي لدى جميع فئات المجتمع، وإيصال رسالة علمية للتوعية بأهمية العناية بالموهوبين فيما تضمنت الفعاليات معارض ومشروعات ابتكارية، وتجارب علمية فيزيائية وكيميائية، نفذتها الطالبات المشاركات.